

"الحكايات المحبوبة"



الأميرة وَحَبَّةُ الْفُولِ



سلسلة "الديبرد"

"المطالعة السهلة"

”الحكايات المحبوبة“
الأميرة
وَحَبَّةُ الْفُولِ

سلسلة ليديبرد “للمطالعة السهلة”

أعاد حكايتها : رجا حوراني
وضع الرسوم : أريك ونتر



الناشرون :

لوتفحات
هارلو

ليديبرد بوك ليمتد
لافيبورو

مكتبة لبنان
بيروت



الأميرة وحبّة الفول

يُحكى أنّه كان في قديم الزّمن أميرٌ ، عندما
أصبح شاباً ، أراد أن يتزوَّج أميرةً ، على أن تكون
أميرةً حقيقيّةً .



تَجَوَّلَ الْأَمِيرُ فِي جَمِيعِ بُلْدَانِ الْعَالَمِ ، مُفْتِشًا
عَنْ زَوْجَةٍ تَكُونُ أَمِيرَةً حَقِيقَةً .



تَعَرَّفَ الْأَمِيرُ إِلَى عَدَدٍ مِنَ الْأَمِيرَاتِ ، وَلَكِنَّهُ
لَمْ يَجِدْ مَطْلَبَهُ فِي أَيَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ . فَهَذِهِ كَانَتْ طَوِيلَةً ،
وَتِلْكَ قَصِيرَةً ، وَهَذِهِ حَزِينَةً ، وَتِلْكَ كَثِيرَةَ الضَّحِكِ .

لَمْ يَجِدِ الْأَمِيرُ مَا يُعْجِبُهُ فِي جَمِيعِ مَنْ رَأَى مِنْ
الْأَمِيرَاتِ . بَلْ كَانَ يَشْكُ فِي أَنَّهِنَّ أَمِيرَاتٌ
حَقِيقَاتٌ .



وَأَخِيرًا عَادَ الْأَمِيرُ إِلَى قَصْرِهْ حَزِينًا جِدًّا ؛ لِأَنَّهُ
كَانَ يَتَمَنَّى الزَّوْاجَ بِأَمِيرَةٍ حَقِيقَةٍ .



وَجَاءَتْ لَيْلَةٌ كَثِيرَةُ الْعَوَاصِفِ ، لَمَعَ فِيهَا الْبَرْقُ ،
وَهَدَرَ الرَّعْدُ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، وَسَقَطَ الْمَطَرُ غَزِيرًا .





قُرِعَ بَابُ الْقَصْرِ فِي أَثْنَاءِ هُبُوبِ الْعَاصِفَةِ
الشَّدِيدَةِ ، فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَالِدُ الْأَمِيرِ ، لِيَفْتَحَ الْبَابَ .



وَعِنْدَمَا فَتَحَهُ ، وَجَدَ أَمَامَهُ صَبِيَّةً جَمِيلَةً وَاقِفَةً
تَحْتَ الْمَطَرِ الْغَزِيرِ . فَقَالَ لِنَفْسِهِ : رُبَّمَا تَكُونُ أَمِيرَةً .
وَلَكِنْ يَصْعَبُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُبْتَلَاةَ الْجِسْمِ
وَالثِّيَابِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ .

كَانَ شَعْرُهَا الْمُبَلَّلُ يَقْطُرُ مَاءً يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهَا .
وَكَانَ الْمَاءُ الْغَزِيرُ يَنْزِلُ مِنْ ثِيَابِهَا . أَمَّا قَدَمَاهَا فَقَدْ
غَرِقَتَا فِي حِذَائِ ، كَانَ الْمَاءُ يَتَدَقَّقُ مِنْهُ .



أَخَذَ الْمَلِكُ يَدَ الْأَمِيرَةِ ، وَطَلَبَ مِنْهَا دُخُولَ
الْقَصْرِ ، لِكَيْ تَبْتَعدَ عَنِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ . فَدَخَلَتْ
كَأَنَّهَا فِي بَرَكَةِ مَاءٍ ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُولَ سِوَى جُمْلَةٍ
وَاحِدَةٍ : « أَنَا أَمِيرَةٌ حَقِيقَةٌ . »



لَمْ يَسْتَطِعِ الْأَمِيرُ أَنْ يُصَدِّقَ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ .
عِنْدَمَا قَالَتْ : « أَنَا أَمِيرَةٌ حَقِيقَةٌ . »





وَسَمِعَهَا الْمَلِكَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ تَقُولُ : « أَنَا أَمِيرَةٌ
حَقِيقِيَّةٌ . »

فَفَكَّرَتِ الْمَلِكَةُ ، ثُمَّ قَالَتْ لِنَفْسِهَا : « يَجِبُ أَنْ
نَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ . »

وبَعْدَمَا اسْتَحَمَّتِ الْأَمِيرَةُ ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا
جَدِيدَةً نَاشِفَةً ، ذَهَبَتْ الْمَلِكَةُ لِتُحَضِّرَ لِلْأَمِيرَةِ غُرْفَةً
لِلنَّوْمِ .





أَمَرَتِ الْمَلِكَةُ بِتَغْيِيرِ جَمِيعِ أَغْطِيَةِ السَّرِيرِ .
وَأَخَذَتْ حَبَّةَ فُؤَلٍ . وَوَضَعَتْهَا تَحْتَ الْفِرَاشِ . ثُمَّ
أَمَرَتْ بِزِيَادَةِ عَدَدِ الْفُرُشِ فَوْقَ السَّرِيرِ . حَتَّى بَلَغَتْ
عِشْرِينَ فِرَاشًا . وَكَانَتْ جَمِيعُهَا فَوْقَ حَبَّةِ الْفُؤَلِ .

وَأَمَرَتِ الْمَلِكَةُ كَذَلِكَ بِوَضْعِ عِشْرِينَ لِحَافًا
مِنَ الرَّيشِ النَّاعِمِ فَوْقَ الْفُرْشِ الْعِشْرِينَ .
وَقَالَتِ الْمَلِكَةُ لِنَفْسِهَا : « سَوْفَ نَكْتَشِفُ الْآنَ
إِنْ كُنْتُ أَمِيرَةً حَقِيقَةً . »





وَبَعْدَمَا أَكَلَتِ الْأَمِيرَةُ ، وَشَعَرَتْ بِالذِّفَاءِ يَعُودُ
إِلَى جِسْمِهَا ، أَخَذَتْهَا الْمَلِكَةُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِهَا ، وَتَأَكَّدَتْ
أَنَّهَا نَامَتْ فِي السَّرِيرِ الَّذِي خَصَّصَتْهُ لَهَا .



وفي الصُّباحِ ذَهَبَتْ الْمَلِكَةُ لِتَرَى الصَّبِيَّةَ .
فَدَقَّتِ الْبَابَ ، وَسَأَلَتْهَا : « كَيْفَ نَحْتِ يا عَزِيزَتِي ؟ »

أَجَابَتِ الْأَمِيرَةُ : « لَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ أَبَدًا .
يَا هَا مِنْ لَيْلَةٍ مُزَعِجَةٍ . »
فَسَأَلَتْهَا الْمَلِكَةُ : « وَلِمَاذَا ؟ »





أَجَابَتِ الْأَمِيرَةُ : « لَا أَدْرِي مَاذَا كَانَ فِي
الْفِرَاشِ .. يَظْهَرُ أَنَّ شَيْئًا قَاسِيًا ، كَانَ فِيهِ . وَأَصْبَحَ
مِنْهُ لَوْنُ جِسْمِي مُلَطَّخًا بِاللَّوْنَيْنِ الْأَسْوَدِ وَالْأَزْرَقِ . »

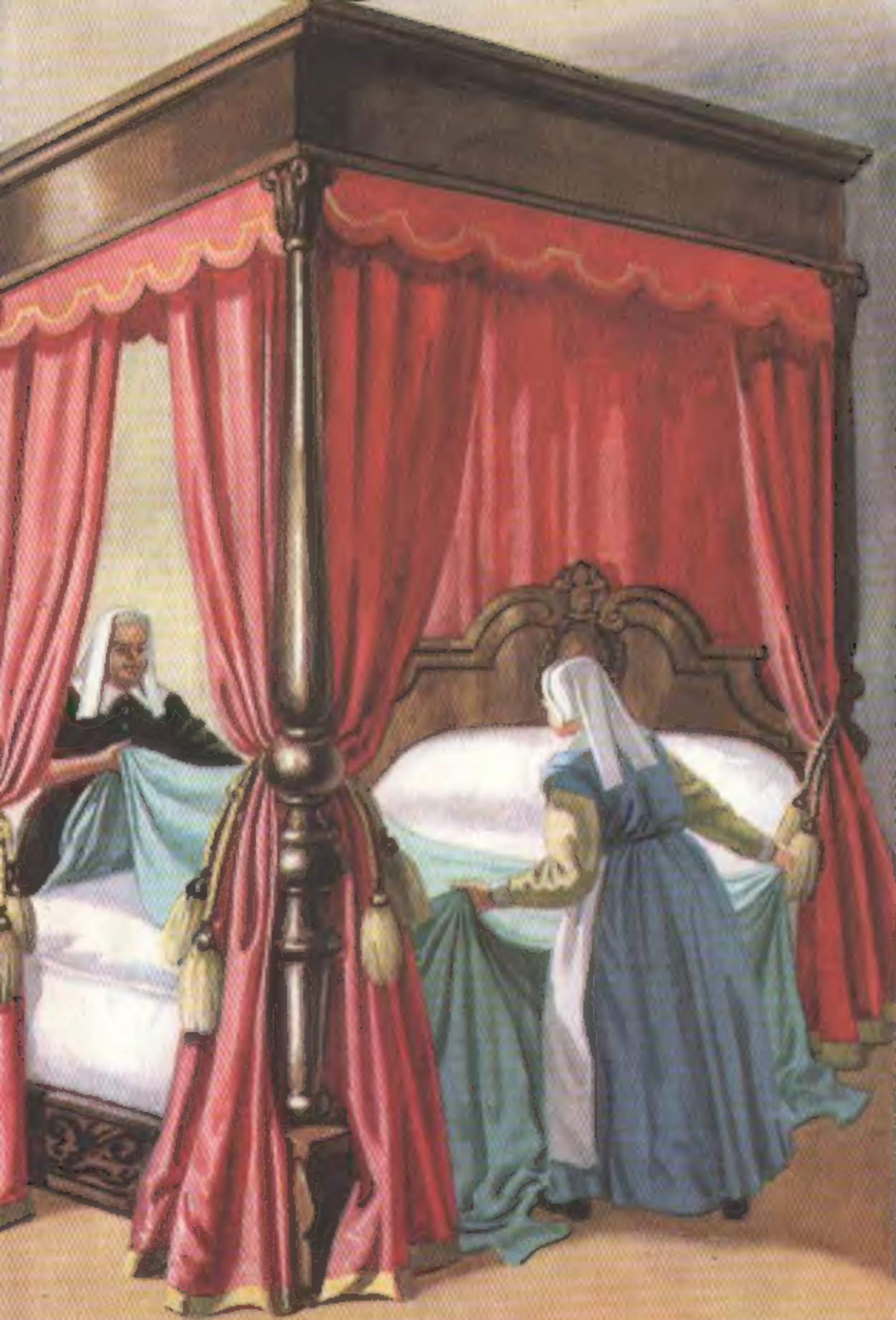
فَتَأْكُذِّتِ الْمَلِكَةَ عِنْدَيْدٍ ، أَنَّ الصَّبِيَّةَ أَمِيرَةٌ
حَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا أَحَسَّتْ بِحَبَّةِ الْفُولِ وَهِيَ تَحْتَ عِشْرِينَ
فِرَاشًا وَعِشْرِينَ لِحَافًا . فَهَذَا الْإِحْسَاسُ الرَّقِيقُ لَا
تَمْلِكُهُ إِلَّا أَمِيرَةٌ حَقِيقَةٌ .



إِمْتَلَأْ قَلْبُ الْأَمِيرِ فَرَحًا عِنْدَمَا أَخْبَرْتَهُ الْمَلِكَةُ
أَنَّهُمْ ، أَخِيرًا ، وَجَدُوا أَمِيرَةً حَقِيقَةً .



وَعِنْدَهَا أَمَرَتْ الْمَلِكَةَ بِإِخْرَاجِ حَبَّةِ الْفُولِ مِنْ
تَحْتِ الْفُرْشِ، لِكَيْ تَتِمَكَّنَ الْأَمِيرَةُ الْمِسْكِينَةُ مِنْ
النَّوْمِ بِرَاحَةٍ.



وأقيمت الزينة في القصر ، وتمت حفلة زواج
الأمير بالأميرة الحقيقية . وعمّ الفرح جميع من في
القصر .



أَمَّا خَبَةُ الْفُولِ فَقَدْ وَضِعَتْ فِي مُتَحَفٍ . وَيُمْكِنُكَ
أَنْ تَرَاهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ يَدُ قَدِ امْتَدَّتْ إِلَيْهَا ، وَأَخَذَتْهَا .

